



صوت الجنوب □ □ 03-02-2007/د.فاروق حمزة

في الواقع كان بودي أن أستعرض الكثير والكثير في أسباب الرحيل من صنعاء، هذه المدينة الجبلية الطيبة والذي كان ينبغي لها أن تكون قد قطعت شوطاً كبيراً في المدنية، بل وفي النظام والقانون، إلا أنه يبدو

لي بأن شئ من هذا القبيل ربما لا يخدم سلطة نظام الجمهورية العربية اليمنية، بل وربما يعرضها للكثير من المتساؤلات أساسها القرفصة فوق رقاب الشعب بالوراثة وفتحهم لأعين الأطفال بالوراثة أيضاً، وهو ما يجعلهم يخلطون كل الأوراق رأساً على عقب، كي تبقى الأمور وكل يوم عالقاً، بل ومعقدة يستحيل أن يرسوا أحداً بها دولة النظام والقانون إطلاقاً، وقد جاءت عملية إحتلال الجنوب وكأنها ربما فرجاً على سلطة نظام صنعاء ليشغل الناس في التوجه للجنوب في غرض السلب والنهب، بل ولتعميم الفوضى، وقلب حقائق الأمور في الجنوب، من خلال سن قوانين ونظم معتقة عفى عليها الزمن، غرضها تحويل أنظار العالم من إحتلال همجي متخلف عسقلي إلى أكذوبة في إعلان لمشروع باطل سبق وأن ألغوه هم بأنفسهم وبتكشير أنيابهم فيما أوحى به لهم من مخرج، بهكذا فعل وتنكيل بالجنوب وأبناءه، رغم عدم مصادقته الجادة بهكذا فعل، وإنما مجرد وكما ذكرنا بأنه أي أن المخرج مجرد قد أوهمهم بذلك، ولحساباته الخاصة والذي ربما قد لا نستطيع التطرق بها حالياً كون هذه المقالة مخصصة لأمر آخر، وهو أن المخرج نفسه وقد وجد لنفسه مخارج أخرى

تطلبت منه الكثير من المتغيرات في سياساته الخارجية، ولذا نجده بأنه ووفقاً لذلك سيتنصل منهم وسيجعلهم في المعراء يدفعون الثمن باهضاً في إحتلالهم للجنوب والتنكيل بأبنائه. [أي على طريقة حالياً لمكتفياً ربما نفسي أجد ولهذا: "بالحساب غلط عبده" " في المتطرق لموضوع الدرحيل، ولو مؤقتاً، بل ومقتنعاً فيما قد كتبه مشكورين آخرين من الجبائب الطيبين أكانوا في تعبيراتهم المصادقة بالدرحيل أو المترحاب.]

والحقيقة يا سادة يبدو إن أنين شعبنا العظيم سيظل هو الأسمى في الموقف والرافض لكل أشكال [الدجل والكذب والتزييف في حق شعبنا وفي حق دولتنا، بل وسيظل هو المعيار الحقيقي وفي كل التعاملات وحتى فيما بيننا أنفسنا، ومع الآخر محتل كان أو مناصراً له في هكذا إحتلال، لأن شعبنا قد عانى الأمرين من هكذا شطارات سياسية في حقنا كشعب ودولة، وإنها لدعوة عامة نقولها صراحة بل وبكل علانية، لكل من يريد أن يتمشطر على شعب الجنوب ودولة الجنوب، نقولها لهم لنا نمانع ذلك إطلاقاً، شريطة أن يتمشطروا على أنفسهم وأهلهم وبلادهم، أما علينا فكفى دجل من هكذا قبيل، كما أن كل من يريد أن يتمشطر علينا فعليه أن يعرف جيداً بأن الأفكار والعروبة والوحدة بل والإنسانية كلها، هي أصلاً قد أنطلقت من الجنوب، وأتحدى أي شخص أن يزايد بذلك علينا، أما أن تأتوا اليوم وبعد أن شاعت لكم الظروف، وقمتم بتشريد أهلنا في كل بقاع العالم، وتمزيق أسرنا، ونكران كل شئ قدمه الجنوب لكم، وبعد أن كسرتم أمننا وجيشنا ومؤسساتنا كلها دون إستثناء المدنية والعسكرية والأمنية، وتقولوا لنا وحدة، بل وبكل صلافة، مفتكرين بأن هكذا دجل وكذب وزيف ربما لعلى وعسى قد يعطيكم المشروعية في حق التملك فيما قد نهبتموه وتنهبوناه من ثروات وأراضي ومؤسسات ولتصبح ملكا لكم من خلال ما تدعون به بشئ اسمه

مناحي حياتكم ولكنكم تحقدون علينا، بل وأردتم أن تلتهموا كل شئ □ حقنا نحن أبناء الجنوب، بمجرد أن أستلمتم كرت واسطة بذلك، سريع الاضفرار والذوبان، سيطير عليكم بالهواء وسيختفي منكم لمجرد أن يقول شعبنا لكم كلمته جهاراً نهاراً، فلو كنتم صادقين مع أنفسكم في أقل التقديرات، لأعلنتم إحتالكم لدولة الجنوب، فأعلنوا إحتالكم للجنوب، أما أنكم وكل يوم تجيبوا لنا مصطلح أو أنكم توكلون تأمركم هذا علينا لآخرين وممن يفتكرون بأنهم قادرين مغالطة أنفسهم والعالم الخارجي بأنهم لربما هم الأوصياء لدولة الجنوب وأبناءها، وحتى لهؤلاء وممن يتلونون مثل الأفعى، أيضاً نقول لهم كفى خداع، وبيع كلام أو رصراصه، لقد شعبنا من هكذا الأعيب، شعب الجنوب اليوم صار يدرك كل شئ جيداً، أما أن تأتوا لنا بتوصيات مبركة مرادها بأن "فأر الشارع يخرج فأر البيت";، فهذا الكلام سبق وأن عفى عليه الزمن، بل وأنه عبارة عن إسطوانة مشروخة قديمة، هذا إن لم نضيع وقنا معكم في تحميلكم تقاسم مسؤولية ما صار لشعبنا ودولتنا من جرائم سابقة كانت أم لاحقة، أما أن يستغل المحتل جرائمكم السابقة وبحيث يوهمكم بأنها ستبقى مجرد عهدة عليكم، ويسخركم في مواصلة مباركة الإحتلال، وقهر شعب الجنوب، فهذا عيب ثم عيب، فهو لا يتعامل معكم إلا ومن هكذا منطلق.

والحقيقة

إن كل ما نريد توصيله لكم هو أن نقول لكم كفى يا سادة،

